

تاج العروس من جواهر القاموس

كما في الصَّحاحِ وفي المُحْكَمِ فوقَ فَرْعِ المَعْقِلِ قال : وَيُرْوَى المَنْقَلُ وهو ظَهْرُ الجَبَلِ يَعْنِي به السَّماءُ السَّابِعةُ قال ابنُ بَرِّيّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : دُونَ عِزَّةِ عَرُشِهِ والمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ . وبالتَّحْرِيكِ : غَرْفَةٌ بنُ الحارثِ الكِنْدِيُّ الصَّحَابِيُّ رضيَ الله عنه كُنْيَتُهُ أَبُو الحارثِ سَكَنَ مِصْرَ وهو مُقْلٌ له فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ قالَ الحافِظُ : وَذَكَرَهُ ابنُ حَبَّانَ فِي الحَرَفِيِّنَ أَيْ العَيْنِ الْمُهِمْلَةِ والمُعْجَمَةِ . قلتُ : وفاته : غَرْفَةُ الْأَزْدِيِّ من أَصْحَابِ الصُّفَّةِ اسْتَدْرَكَهُ ابنُ الدَّبَّاغِ وَلَهُ حَدِيثٌ واخْتُلِفَ فِي سَنَنِ ابنِ غَرْفَةَ الصَّحَابِيِّ فَقِيلَ : بالمعجمة ومثله فِي كتابِ الصَّحَابَةِ فِي كتابِ الصَّحَابِيِّ فَقِيلَ : بالمعجمة ومثله فِي كتابِ الصَّحَابَةِ لِلطَّبَّيْرَانِي والباوَرِذِيِّ وابنِ السَّكَنِ وابنِ مَنْدَدَةَ وغيرهم قالَ الحافِظُ : ورَأَيْتُهُ أَنَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ بِالْمُعْجَمَةِ وكذا ضَبَطَهُ ابنُ فَتَّحُونَ عن ابنِ مُفَرِّجٍ فِي كتابِ ابنِ السَّكَنِ قالَ : وكذا هو فِي كتابِ الباوَرِذِيِّ وَتَرَدَّدَ فِيهِ ابنُ الْأَثِيرِ وقالَ ابنُ فَتَّحُونَ : ورَأَيْتُهُ أَيْضاً فِي نَسْخَةٍ من كتابِ ابنِ السَّكَنِ بِكسرِ العَيْنِ المهملة وسكونِ الرَّاءِ بعدها قاف . ويُنْزَرُ غَرْوْفُ : يُغْتَرَفُ ماؤُها بِالْيَدِ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي وصاحبُ اللِّسَانِ . وَغَرْبُ غَرْوْفُ وَغَرْيْفُ : كَبِيرُ أَوْ كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ قاله اللَّيْثُ وَيُقَالُ : دَلَّوْ غَرْيْفَةً . والغَرْافُ كَشَدَّادٍ : نَهْرُ كَبِيرُ بَيْنَ واسطَ والبَصْرَةِ عَلَيْهِ كُورَةٌ كَبِيرَةٌ لَهَا قُرَى كَثِيرَةٌ وَفِي التَّبَصُّيرِ : هِيَ بُلْدِيَّةٌ ذاتُ بَسَاتينَ آخَرَ البَطَائِحِ تَحْتَ واسطَ ومنها الإِمَامُ زُورُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الْمُحْسَنِ بنِ أَحْمَدَ الحُسَيْنِيِّ الغَرَّافِيِّ من شُيُوخِ الشَّعْرَفِ الدِّمَشْقِيِّ وَابْنَاهُ : أَبُو الحَسَنِ تاجُ الدِّينِ عَلِيُّ مُحَمَّدٌ ثُ الْإِسْكََنْدَرِيَّةَ وَأَخُوهُ أَبُو إِسْحاقَ إِبْرَاهِيمُ تَوْفِيَّيَ بِالْإِسْكََنْدَرِيَّةِ سَنَةَ 728 . والقاضي أَبُو المَعَالِي هَبِيبَةُ بْنُ فَضْلٍ الغَرَّافِيُّ سَمِعَ المَقَاماتِ مِنَ الحَرِيرِيِّ وَابْنُهُ يَحْيَى رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الفارْقِيِّ وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ساقطُ الرِّوَايَةِ ماتَ سَنَةَ 613 . ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سُلَطَانَ الغَرَّافِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الفارْقِيِّ أَيْضاً ماتَ سَنَةَ 587 . وصالحُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الغَرَّافِيِّ عَنْ الحُصَيْنِ . وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مَدَقَّةَ الغَرَّافِيِّ الواسطيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَلَّابِيِّ . وَعَلِيُّ بنُ دَمَازَةَ الغَرَّافِيِّ لَهُ شِعْرٌ حَسَنٌ وَيُلَاقِبُ بِالْثَّوْرِ بِمُثَلَّثَةٍ . وَغَرَّافُ :

فَرَسُ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ هَرْمِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ ؟ الْيَرُّ بُوعِيٍّ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ :

فَإِنْ يَكُ غَرَّافٌ تَبَدَّلَ فَارِسًا ... سِوَايَ فَقَدْ بُدِّلَ لَتُ مِنْهُ سَمَيْدَعًا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا النَّدَى عَنِ السَّمَيْدَعِ مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : كَانَ جَارًا لِلْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَا فِي مَنَزِلٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِمَا نَاسٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَحَمَلَ الْبَرَاءُ أَهْلَهُ وَرَكِبَ فَرَسًا يُقَالُ لَهُ : غَرَفٌ فَلَا يَلْحَقُ فَارِسًا مِنْهُمْ إِلَّا ضَرَبَهُ بِرُمُوحِهِ وَأُخِذَ السَّمَيْدَعُ فَتَدَاوَاهُ يَا بَرَاءُ أَنْ شُدُّكَ الْجَوَارِ وَأَعْجَبَ الْقَوْمَ الْفَرَسُ فَقَالُوا : لَكَ جَارُكَ وَأَنْتَ آمِنٌ فَأَعْطَيْنَا الْفَرَسَ فَاسْتَوْتَقَ مِنْهُمْ وَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْفَرَسَ وَاسْتَنْقَذَ جَارَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى فَرَسِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ قِطْعَةً مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ . وَالْغَرَّافُ مِنَ الْأَنْهَارِ : الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَّافُ مِنَ الْخَيْلِ : الرَّحِيْبُ الشَّحْوَةَ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْغُرَّيْفَةُ كَجُهِيْنَةٍ : عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَيُقَالُ : تَغَرَّرَ فَنَدِي : أَيِ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مَعِي كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ . وَانْغَرَفَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ مَطَاوِعُ غَرْفِهِ غَرْفًا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : تَنَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنَهَا فَإِذَا ... قَامَتْ رُؤُوسُهَا تَكَادُ تَنْغَرِفُ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

" غَيْثُ غَرَّافٍ : غَزِيرٌ قَالَ :

" لَا تَسْقِهِ صِيْبَ غَرَّافٍ جُؤَرٌ "